رابط المادة على منصة باحث

) شرح متون طالب العلم المستوى الرابع (

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس الخامس و العشرون

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه فصل القدر يعني حقيقة القدر يعني حقيقة ما قدره الله وقضاه على الخلق وما يقضيه ويقدره - 00:00:02

على الخلق حالا ومستقبلا هو سر الله في خلقه فما يقضيه الله على عباده من الهداية والضلال والغنى والفقر والسعة والضيق والمرض والعافية. والصغر والكبر والعلم والجهل ونحو ذلك من هذه الامور هذا سر من اسرار الله في خلقه يعني لا - 00:00:21

عما يفعل وهم يسألون. فلا يقال مثلا لماذا فلان الله هداه؟ وذاك اضله. ولماذا الله اغنى هذا ولماذا امرظ هذا الصغير وعافى ذلك الرجل قوي. ولماذا اطال الله عمر ذلك الظالم؟ واخذ عمر واخذ عمر ذلك الرجل الصالح - 00:00:55

لا يقال ذلك. فهو سر الله في خلقه. قال سبحانه لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون. وقال ان ربك فعال لما يريد. وقال ويفعل الله ما يشاء وقال ما كان لهم الخيرة. وقالوا ربك يخلق ما يشاء ويختار - 00:01:19

ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الا له الخلق والامر. تبارك الله احسن الخالقين القدر سر من اسرار الله في خلقه. يعني كما قال سبحانه يظل من يشاء - 00:01:41

ويهدي من يشاء الذي يشاءه الله هو الحق والصواب. والعدل ممن يتكرم الله عز وجل عليهم فافعاله تعالى فافعله سبحانه وتعالى كلها فافعاله سبحانه وتعالى كلها صواب ابو عدل قال سبحانه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مودي للكلمات وهو السميع العليم - 00:02:05

لذلك قال واصل القدر ما يقدره ويقضيه الله على الخلائق الاختلاف القضاء والقدر من الخير والشر سر الله في خلقه رفع درجة محمد عليه الصلاة والسلام وخفض درجة فرعون وابي جهل - 00:02:40

لماذا نقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون؟ ان ربك عليم حكيم. وقال وهو الحكيم العليم. وقال وهو العزيز العليم. وقال وهو الحكيم الخبير لذلك قال لم يطلع على ذلك على السر هذا لماذا ضله؟ ولماذاه مثلا؟ او هذا قدر عليه الخير - 00:03:00

وهذا الشر وهذا السعادة وذلك الشقاء. لم يطلع يعني لا يعرف ذلك. ملك مقرب. حتى الملائكة ما يعلمون لماذا ولا نبي مرسل. حتى الرسل لا يعلمون ذلك فاذا قررنا هذا الامر وهذه القاعدة. وهو ان الله سبحانه يفعل ما يشاء - 00:03:20

والامر كما قال عن نفسه قل ان كما قال عز وجل قل ان الامر كله لله يتقرر ذلك قال لك مصنف والتعمق والنظر في ذلك يعني في ذلك الامر من الهداية والظالة ونحو ذلك - 00:03:47

النظر في لماذا فعل كذا؟ ولماذا لم يفعل كذا؟ والتعمق تطيل والتعمق والنظر التعمق تبحث والنظرة تتفكر لماذا الله عز وجل اعطى ذلك الرجل ونسبه ضئيل ونسبه مثل حقير واعطاه مالا كثيرا - 00:04:08

وذاك رجل شريف والله افقره. لا تنظر لمثل ذلك. لذلك قال والتعمق والنظر في ذلك اه ذريعة الخذلان ذريعة الخذلان وسيلة لان يخذل الله عز وجل العبد ضد العزة قال سبحانه من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. يعني بالطاعة. فمن اراد الطاعة امتثل اوامر الله - 00:04:34

اه بما قضاه الله عز وجل والرضا والتسليم قال ذريعة الى الخذلان وسلم الحرمان يعني سلم من يعني وسلم الحرمان يعني طريقة من

طرق الهداية والسعادة والخير والرشاد فالشخص لا يتعمق في القدر - 00:05:04
وسلم الحرمان ودرجة الطغيان يعني درجة من درجات الظلال. الطغيان ظد الاستقامة اعمال الفكر والنظر في انك اعلم واحكم من ربك هو ضلال وطغيان وحرمان. فانت بشر ضعيف كما قال عز وجل اه - 00:05:33
ان تكرهوا شيء وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيء وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فمن نظر في ذلك وتعمق في ذلك معناه انه يريد ان يشارك الرب في حكمه. وفي قضائه هو ما يقدره - 00:06:02
على عباد الله قال فالحذر كل الحذر من ذلك من التعمق في السر والمراد والواجب هو الرضا والتسليم الحذر كل الحذر من ذلك نظرا يعني تأملا وفكرا تفكيرا ووسوسة وسماه وسوسة لان ذلك العلم حقيقته وسوسة - 00:06:23
وضياع والله عز وجل ما امرك به قال سبحانه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بان يقولوا سمعنا واطعنا وقال عز وجل امنا به كل من عند ربنا. وقال امن الرسول بما انزل اليه والمؤمنين. كل امن بالله وملائكته وكتب ورسله - 00:06:51
فلا يخوض الشخص في التفكر في لماذا فعل الله كذا ولماذا فعل الله كذا وانما يقول الشخص ان ربك حكيم عليم فلا يستحقر المرء نعم الفلا يستحقر المرء نعمة اسديت لغير مستحقيها. في نظر البشر - 00:07:17
ولا يندم شخص على نعمة حرمها شخص في نظره انه يستحقها ومن ذلك لا يقال مثلا حرام الشخص حرام ذلك الرجل يمرظ اقول لا يجوز ما قدره الله وقضاه سر الله في خلقه يمرض من يشاء ويعافي من يشاء وكذلك - 00:07:39
اذا اغتيل شخص مريظ او لم ينجح في الامتحان يقولون ما يستاهل ذلك الرجل يعني حقه الا يفعل له به حقه الا يفعل به ذلك. نقول هذا من خطأ لماذا؟ لان ما يقضيه الله عز وجل على عباده سر من اسراره. فقد يكون عند ذلك الشخص في حقيقته تعنتا - 00:08:05
على القضاء والقدر وعدم الايمان بالله الراسخ في قلبه فيصاب بمثل تلك المصائب او الله عز وجل يريد له الخير والرفعة فيصاب بمثل تلك الامور خيرا له. كما قال عليه الصلاة والسلام عجب لامر المؤمن ان امره كله له خير - 00:08:28
ان اصابته خيرا نصبته سراء الشكر فكان خيرا له نسبة ضراء صبر فكان خيرا له. قال وليس ذلك الا للمؤمن. فالمهم كل ما تراه وتسمعه مما قضاها الله عز وجل على عباده وقدره - 00:08:47
تقول ان ربك عليم حكيم وتسلم به وترضى ولا تجادل في ذلك وليس عليك سوى التسليم والرضا نعم والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد - 00:09:08